



١٣ تشرين أول ١٩٦١
٤ شوال ١٣٨١
العدد ٤٥ السنة الثامنة عشرة
3 חשון 5722
13.10.1961
No, 45 Vol, XVIII

مشروع قانون لاحياء قانون تركيز الاراضي

قدمت الحكومة للكنيست قانوناً هدفه الحقيقي احياء قانون تركيز الاراضي المشؤوم وتفادي تقديمه من جديد الى الكنيست.

ومشروع القانون الجديد يعطي الكنيست الجديدة صلاحية الاستمرار بالاجراءات التشريعية للقوانين التي لم تنهها الكنيست السابقة على اعتبار ان ما اقرته الكنيست السابقة ولو جزئياً هو صالح وقائم بالنسبة للكنيست الجديدة.

والهدف الاساسي من مشروع القانون الجديد هو احياء قانون تركيز الاراضي الذي كما يذكر القراء لم تنته من بحثه لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست الرابعة. وبحسب ما كان متبعاً حتى الان فشاريع القوانين هذه التي لم تجتز جميع المراحل التشريعية تموت. واذا ما ارادت الحكومة تقديمها، فعليها ان تقدمها ثانية بجدة القراءة الاولى وهكذا.

وبهذا التعديل الدستوري الهام تريد الحكومة ان تتهرب من بحث قانون تركيز الاراضي من جديد في القراءة الاولى وان تختصر الطريق بحيث تكمل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

توقع قبول سوريا في هيئة الامم اليوم

مركز الامم - اعلن في اروقة الامم المتحدة ان من المنتظر ان يعلن رئيس الدورة، منجي سليم اليوم الجمعة عن احتلال سوريا مقعدها في هيئة الامم. وتجدر الاشارة هنا الى ان وزير خارجية العربية المتحدة، محمود فوزي، قد صرح في خطابه في الجمعية العمومية بما اعلنه الرئيس عبد الناصر من ان العربية المتحدة لن تقف في وجه عضوية سوريا في المنظمة الدولية.

بن غوريون والحيروت يعلنون فى الكنيست: «ولا لاجيء»

الكتلة الشيوعية تطالب باعتراف اسرائيل بحق اللاجئين بالعودة

رئيس الحكومة يقول: جرى تبادل سكان.. منح اللاجئين حق الاختيار معناه تدمير اسرائيل وانا اعرف ان الحكومة كلها تؤيد هذا البيان. هراري (من الاحرار): وحدة كل الاحزاب.. ما عدا الحزب الشيوعي، معروفة بتأييد الموقف الرسمي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — مرة اخرى وفي الكنيست، اعاد رئيس الحكومة بن غوريون، موقفه ضد حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم، وقال: ليس لقضية اللاجئين سوى حل واحد هو اسكانهم في الاقطار العربية». واضاف «لقد جرى، في الواقع، تبادل سكان فعدد العرب الذين تركوا البلاد لا يزيد عن عدد اللاجئين اليهود من الاقطار العربية!! وقال ايضاً: واذا كان من الواجب دفع تعويضات.. فمن حق اللاجئين اليهود الحصول على تعويضات بما لا يقل عن اللاجئين العرب»!

وقال بن غوريون في بيانه (الذي كان مكتوباً) ان اسرائيل ترفض رفضاً باتاً اقتراح منح اللاجئين حق الاختيار (بين العودة الى الوطن او تلقي التعويضات) لانها مقتنعة بان هذا الاقتراح معناه تدمير اسرائيل»..

واعلن بن غوريون: «انني اعرف ان الحكومة كلها تؤيد هذا البيان»!

وبيان بن غوريون هذا جاء جواباً على اقتراحين لجدول الاعمال حول موقف الحكومة، في منظمة الامم المتحدة من قضية اللاجئين العرب - اقتراح قدمته النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، واقتراح آخر تقدم به النائب الحيروتي لاندو.

وقالت النائبة الشيوعية في كلمتها، من اجل تمهيد الطريق للسلام، من اجل مصلحة وامن بلادنا من الضروري تغيير موقف الحكومة من قضية اللاجئين العرب. ان بيان وزيرة الخارجية في هيئة الامم المتحدة عن رغبتها في السلام لا معنى عملي له اذ هو لم يقترن بالاعراب عن الاستعداد للاتفاق المتبادل الذي يأخذ بالحسبان ايضاً الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

(إقرأ موجزاً لكلمة الرفيقة استر فلنسكا مع هذا الكلام).

وفي جلسة الكنيست هذه تجلى بكل وضوح الانسجام بين موقف بن غوريون وموقف الحيروت لا في الفحوى فقط بل وفي الموافقة على بحث اقتراح الحيروت الذي يعارض معارضة مبدئية قاطعة في ارجاع اي لاجيء الى الوطن، وكذلك في معارضتها بحث اقتراح الكتلة الشيوعية.

لقد رفض اقتراح الحزب الشيوعي اذ صوتت ضده كتلتا المباي والحيروت وحدهما بينما صوت المبام والنائب ورهفتيغ [من «المتدينين الوطنيين»] مع الاقتراح الشيوعي لوضع القضية على جدول اعمال الكنيست، اما «الاحرار» فاقترحوا احالة القضية

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

حكومة سوريا تقترح اقامة اتحاد عربي

اعترافات جديدة بالجمهورية السورية

دمشق — مكتب الاتحاد — اصدرت الحكومة السورية الجديدة بالاشتراك مع «القيادة الثورية» للجيش بياناً دعت فيه الى اقامة اتحاد عربي تشترك فيه جميع الاقطار العربية. وقد أذاع البيان رئيس الحكومة مأمون الكزبري.

ويدعو البيان الى اقامة اتحاد عربي على اساس فدرالي ويكون للدول العربية المتحدة جيش موحد ويؤلف من فرق قومية تحت قيادة مشتركة. ويكون واجب الجيش العربي المشترك «الدفاع عن حدود الوطن العربي وصد العدوان على اي قسم منه وتحرير المناطق المحتلة او السليبة او الاقطار التي ما زالت تحت حكم استعماري». ويكون للاتحاد سياسة خارجية موحدة تقوم على سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز والتعايش السلمي. كما يكون لها سياسة اقتصادية موحدة ويتم توحيد الثقافة في كل الاقطار المشتركة في الاتحاد.

وعدا ذلك يحافظ كل قطر عربي على استقلاله الداخلي وسيادته ويكون له جيش خاص به. وتتعهد الدول المشتركة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وحل الخلافات التي قد تنشأ بينها بالطرق السلمية.

ويدعو البيان الى اقامة هيئتين للاتحاد، هيئة تشريعية واخرى تنفيذية، وتتألفان من عدد متساو من الاعضاء من كل قطر عربي عضو في الاتحاد بغض النظر عن عدد سكان ذلك القطر. وتكون رئاسة الهيئة التنفيذية دورية بين الاعضاء. وتتخذ القرارات بثلثي الاصوات وعندها تكون ملزمة لجميع الاعضاء.

وقد دعا البيان برلمانات الاقطار العربية الى بحث هذا المشروع في اقرب وقت.

تعليق «صوت العرب»

وتعليقا على هذا المشروع اذاع «صوت العرب» من القاهرة قائلا ان الاتحاد المقترح يشبه الاتحادات التي ابتكرها الاستعمار مثل «الاتحاد الهاشمي» ومشروع «الهلال الخصيب» ومشروع «سوريا الكبرى».

اعترافات جديدة بالجمهورية السورية

وازداد عدد الدول التي اعترفت بالجمهورية العربية السورية، فقد اعترفت فيها خلال هذا الاسبوع الصين الشعبية والولايات المتحدة والارجنتين، وتشيلي وكوريا الدمقراطية الشعبية ورومانيا. وكانت العراق وتونس قد اعترفتا ايضاً بالجمهورية السورية. وبذلك يصبح عدد الدول العربية التي اعترفت بسوريا اربعة - الاردن، السعودية، العراق وتونس.

القوتلي يؤيد

اعلن رئيس سوريا الاشهر قبل الوحدة شكري القوتلي عن تأييده للعهد الجديد في سوريا. وقد اتصل القوتلي تلفونياً من المستشفى الذي يعالج فيه في سويسرا برئيس الحكومة الدكتور الكزبري وأبلغه تأييده وتحياته للحكومة الجديدة.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

صليل السيف.. وصوت السلام!

صوتان ارتفعا في الكنيست هذا الاسبوع حول قضية اللاجئين.

صوت بن غوريون رئيس الحكومة، مؤتلفاً ومتجانساً مع الحيروت.. جاء ليقول: «لن نعترف لهم بحق الاختيار».. «جرى تبادل سكان».. «لن نرجع عجلة التاريخ الى الوراء».. «مكان اللاجئين هو - في البلاد العربية».. جاء مجدداً ليقول.. «ولا لاجيء»..

وقال بن غوريون انه يعبر عن رأي الحكومة بمتدينيها وباحرارها وبمبامها وباحدوتها..

وارتفع صوت آخر، صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصوت الامين لقضية السلام، لقضية حرية الشعوب ولحقوقها، صوت جاء ليشجب سياسة حكومة بن غوريون، سياسة التنكر الاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني، جاء ليقول ان العدل والمنطق يؤكدان حق اللاجئين العرب في الرجوع الى ديارهم وان الاعتراف بهذا الحق الانساني يمهد الطريق للتفاهم والسلام بين اسرائيل والبلاد العربية..

وكان صوت بن غوريون هو صوت التعنت وصوت القوة والمدفع، صوت الحرب والمغامرات، صوت من سلك ويريد ان يستمر في سلوك طريق الاعتماد على البندقية ليدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني

ثلاث عشرة سنة سلكت الاوساط الحاكمة البنغوريونية هذا المسلك الوقح، تنكرت لقرارات منظمة الامم المتحدة التي اقرت حق اللاجئين في العودة، مرتكزة في موقفها المتعنت هذا على الاستعمار، على تأييد حكام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية، مرة عليهم مجتمعين واخرى على هذه الفئة او تلك من المستعمرين ومن اجل فرض ما ارتأته الاوساط البنغوريونية من حلول سلكت خلال هذه السنوات الثلاث عشرة طريق قبية ونحالين وكفر قاسم وسيناء طريق القوة والسلاح والحرب.

وفي كل خطوة من هذه الخطوات كان الفشل حليفها.

وبقيت مأساة اللاجئين وبقي حقهم يهيب ويستصرخ ضمير العالم ليلاحق بن غوريون وزمرته كالظل..

وكان بن غوريون وزمرته يقولون ان الزمن سيحل المشكلة، ان الوقت يسير في صالح تسوية قضية اللاجئين نحو استيطانهم واستيعابهم في البلاد العربية. والحقيقة ان المستعمرين وخبراءهم وسكرتيريهم تحملوا السبعة وذمتها ليحققوا هذه الامنية البنغوريونية، ولكن الامور تسير لا كما تريد وتشتهي السياسة البنغوريونية، ولا كما يشتهي الاستعمار واعوانه وانما كما تشتهي الشعوب

بن غوريون ينسى اننا لا نعيش في عصر هضم حقوق الشعوب ولكن في عصر احقاق حقوق الشعوب. والوقت هنا لم يطمس قضية اللاجئين وانما يؤيد حقهم بقوة اكثر ويضعف سالبي الحقوق وهاضميها، ويكسب الشعوب قوة وعزماً.

والزمرة البنغورونية تجد نفسها من سنة الى سنة اكثر عزلة واكثر تباعداً عن اي عطف او تأييد لموقفها المتعنت في المجال الدولي. وخلال الـ١٣

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

استر فلنسكا في الكنيست..

الموقف الحكومي المتنكر لحقوق اللاجئين العرب لا مستقبل له ولا امل وهو ينزل الاضرار باسرائيل

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — «الموقف الحكومي الذي لا يعترف بحقوق اللاجئين في العودة الى وطنهم يشكل حجر عثرة في طريق التسوية السلمية مع الاقطار المجاورة وهو يعزل اسرائيل في المجال الدولي» — هذا ما قالته الرفيقة استر فلنسكا في بداية كلمتها في الكنيست حيث طالبت بادراج موقف الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة من هذه القضية، في جدول اعمال الكنيست. واضافت الرفيقة استر فلنسكا تقول: ليس هناك عنصر واحد في الامم المتحدة يؤيد موقف الفئات الاسرائيلية الحاكمة من قضية اللاجئين العرب. وهذا الموقف لا امل له وهو يضع اسرائيل ضد كل شعوب العالم.

(ييبه ادلسون (من المباي) تقاطع الرفيقه فلنسكا.

- باسم من تتكلمين؟

فلنسكا - باسم مصلحة السلام يا سيدتي!

واستطردت الرفيقه فلنسكا تقول، ان اقوال غولده مئير (وزيرة الخارجية) عن المفاوضات دون شروط هي اقوال فظة جداً حيال الموقف الرسمي للحكومة، موقف رفض اعادة اي لاجيء، الذي برز في ايام المعركة الانتخابية. ان هذا الموقف معناه الموضوعي هو اشتراط الشروط في المفاوضات والرغبة في تقرير الامور من جانب واحد بالقوة.

وقالت النائبة الشيوعيه، النزاع الاسرائيلي - العربي لا يمكن حله، بحال من الاحوال، بالحسم الفردي ولا من مراكز القوة ولا بالاعتماد على الاستعماريين، الذين هم ليسوا اصحاب الشأن وانما هم عنصر يثير النزاع. ان اصحاب الشأن في المنطقة هم الشعوب. ان هذا النزاع يمكن حله من مراكز الاتفاق المتبادل وعلى أساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعه لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني، وبوقف الارتباط بالاستعمار ومقاومة مشاريعه الاستعباديه.

وردت النائبة الشيوعيه على النائب الحيروتي، لاندو، فقالت، هناك تعاون غير قليل بين سياسة الحيروت وسياسة الاوساط الحاكمة. وخط الحيروت، الخط المتطرف لسياسة القوة قد افلس سياسياً ومعنوياً وعملياً. انه لا مستقبل له ولا أمل وهو ينزل الاضرار الجسيمة باسرائيل.

وقالت الرفيقه فلنسكا، ان توجها واقعياً لا يمكنه تجاهل ان فلسطين في تطورها التاريخي اصبحت وطناً للشعبين اليهودي والعربي وتسوية العلاقات الاسرائيليه - العربيه ممكنه فقط بضمان الحقوق القوميه المشروعه لكلا الشعبين.

ان شعب اسرائيل محتاج الى اعتراف الدول العربيه بدولة اسرائيل، انه محتاج الى الاعتراف بحق اسرائيل في الملاحة الحرة في قناة السويس والغاء المقاطعة العربيه وتسوية قضية الانهار المشتركة تسوية متفق عليها. ومن اجل احراز الاعتراف يجب على الجانب الاسرائيلي الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب في العودة وضمان تعويضات ملائمه للاجئين الذين يقررون عدم العودة.

وقالت الرفيقه فلنسكا، لا صحة لمزاعم الدوائر الاسرائيليه الحاكمه بان الاعتراف بحق اللاجئين في العودة سيلغي دولة اسرائيل. واتفاق اسرائيلي عربي يقوم على الاعتراف المتبادل بالحقوق القوميه المشروعه لشعب اسرائيل والشعب العربي لن يضعف اسرائيل ولن يضر بها ولكنه يوطد المكانة السياسيه لاسرائيل وهو لا يضعف اسرائيل بل

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

جروميكو يقول:

محادثات لندن مفيدة جدا

موسكو — صرح وزير الخارجية السوفياتية اندري جروميكو على أثر عودته الى موسكو ان المحادثات التي اجراها في واشنطن ولندن كانت ذات فائدة. وقد صرح عندما طار من لندن بعد ان اجتمع برئيس الحكومة البريطانية ماكميلان وبوزير خارجيتها اللورد هوم انه «هناك دلائل واضحة تشير الى تفهم متزايد لقضية برلين». ووصف مباحثاته في لندن بانها: «ذات فائدة كبيرة»

وصرح غروميكو ان الحكومة السوفياتية تنشد حلا سلمياً. وقال، «بنقطة واحدة سنقف بصلابة - يجب التوقيع على معاهدة صلح مع المانيا والوصول بالحرب العالمية الثانية الى نهاية قاطعة» واضاف كنا نود ان نوقع معاهدة كهذه سويا مع الدول الغربية ولكن اذا لم تتفق معها على هذا فسنوقع منفردين مع المانيا الدمقراطية على معاهدة صلح.

وصرح اللورد هوم معلقا على محادثاته مع جروميكو ان الغرب وضح موقفه وهو انه في كل اتفاق سيصر الغرب على طلبين، اعطاء سكان برلين الغربية حق اختيار شكل حياتهم بحرية، وحق الدول الغربية في البقاء في برلين حتى «يحافظوا على حقوق مواطني برلين الغربية وحق المرور الحر»

الصين الشعبية تقترح مفاوضات مع امريكا لنزع السلاح ولتخفيف التوتر

بكين — مكتب الاتحاد — صرح تشين-يي وزير خارجية الصين الشعبية ان بلاده على استعداد لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة على مستوى وزراء الخارجية كخطوة في سبيل تخفيف حدة التوتر بين الدولتين ولنزع السلاح.. وجاء هذا في حديث له مع ولتون فول مدير عام شركة انباء رويتر.

وقد عدد تشين-يي الاعمال العدوانية التي تجابه بها الولايات المتحدة الصين وهي تأييد شان-كاي-شيك، حرب كوريا، القواعد الامريكيه في تايوان (فورموزا)، المقاطعة الاقتصاديه المعارضة بقبول الصين لمنظمة الامم المتحدة، اقامة حلف سياتو، والتوتر في الهند الصينيه. وقال «اننا لا نتأمل بان جميع هذه القضايا تجد حلا لها في آن واحد.. ولكن على الولايات المتحدة ان تخرج قواتها من تايوان وان تغير سياستها تجاه الصين. «ان الجمود لن يضيرنا، ويمكننا ان نصبر، وبامكاننا ان ننتظر» قال تشين-يي.

وتحدث عن القنبلة النوويه واكد ان حكومته تؤيد نزع السلاح النووي ومع ذلك قال ان انتاج الصين للقنبلة النووية هي وقت لا اكثر.. وقال ايضاً، اذا كانت الولايات المتحدة تخشى السلاح النووي الصيني، فعلى الامريكيين ان يفهموا ان هناك ما يدعو الصين ايضاً ان تخشى السلاح النووي الامريكي خصوصاً تجاه سياسة محاصرة امريكا للصين بالقواعد العسكريه.. وقال ان الصين ستناضل من اجل حقها الشرعي في منظمة الامم المتحدة ولكنها ستسلك بمرونة وتأن «اذ ان تطور دولتنا مرتبط قبل كل شيء بقوانا وبمصادرنا نحن وليس بقرارات منظمة الامم المتحدة»

الولايات المتحدة ترفض

وقد صرح دين راسك وزير الخارجيه الامريكيه رداً على تصريح تشين-يي انه يرفض اجراء مفاوضات كهذه اذ انها ستكون عديمة الفائدة تجاه سياسة الصين.

القاسم المشترك بين الكزبري والسراج

دمشق - ادلى رئيس حكومة سوريا، الكزبري، بتصريح لجريدة «دي برسيه» النمساوية قال فيه ان عداء العقيد عبد الحميد السراج الشيوعيه سينقذه من العقاب! وهكذا ينضم الكزبري الى جوقة المحرضين على الشيوعية ووجد القاسم المشترك بينه وبين السراج.

شاب يهودي يجتاز الحدود

تل ابيب — نشرت «معريب» امس ان شاباً اسرائيلياً يهودياً يدعى آرلست غاني (٢٣ سنة) اجتاز الحدود الى قطاع غزة حيث سلم نفسه الى السلطات المصرية. ونشرت صحف القاهرة ان هذا الشاب من اصل هنغاري وقد طلب اعادته الى مسقط راسه نظراً لاوضاع المعيشة الصعبة في اسرائيل.

الصحراء جزائرية

شرط لاستئناف المفاوضات مع فرنسا

القاهرة — دعا وزير الاستعلامات في حكومة الجزائر الموقتة الى ان تعترف فرنسا بالصحراء كجزء من الجزائر كشرط لاستئناف المفاوضات بين الجزائر وفرنسا وقال: فبدون هذا الاعتراف لا يمكن الوصول الى اي اتفاق مع فرنسا.

وقائع

تأشيرة الخروج والتصاريح

تأشيرة الخروج التي كان المواطن الاسرائيلي مضطراً للحصول عليها من السلطات هنا قبل ان يغادر البلاد الى أي مكان في العالم ـ تأشيرة الخروج هذه تقرر الغاؤها وسيسري مفعول ذلك بعد يومين اثنين أي ابتداء من ١٥ اكتوبر الحالي

ووفقاً لهذا القرار فان السلطات الاسرائيلية لا تعارض في سفر المواطن الى خارج البلاد وكل ما يتطلبه سفر المواطن هو ان يحصل على تأشيرة دخول من مفوضية الدولة التي يريد زيارتها، لا اكثر ولا أقل.

ولكن حكومة قبرص، مثلاً الغت حتى ضرورة حصول المواطن الاسرائيلي على تأشيرة دخول الى بلادها.

وهكذا فأنا، مثلاً استطيع ان اتأبط جواز سفري وان اذهب الى الميناء او المطار وان اركب أي باخرة او طيارة (بعد دفع ثمن تذكرة السفر بالطبع!) وان اسافر الى قبرص دون ان يسألني احد عما أفعل ودون ان يحق لاحد، سوى موظف الجمرك الذي سيفتش عن .. مهربات، ان يوقفني عن تنفيذ رغبتي بالسفر..

عجيبة. عجيبة جداً. انني انا المواطن العربي استطيع ان اسافر من البلاد دون حاجة الى تصريح رسمي اسرائيلي وان اتجول في بلاد الله الواسعة، وان اعود الى اسرائيل دون ان يسألني احد كيف سافرت وكيف عدت..

ولكن هنا، في موطني، في بلاد آبائي واجدادي، لا استطيع ان اسافر الى الناصرة او شفاعمرو او الطيبة، الا اذا حصلت على تصريح فيه ١٥ مادة تحدد الغرض من سفري والطريق الذي اسلكه وموعد عودتي وضرورة مواجهة اول حاكم عسكري في المدينة او القرية التي ازورها..

«الامن» الذي يتذرعون به هنا لتحديد سفري وتجولي داخل اسرائيل، لا أثر له حينما اسافر الى قبرص او الى اي مكان آخر في العالم.

هذه الحقيقة فيها ما يكفي لفضح ماهية نظام التصاريح المفروض علينا، نحن المواطنين العرب، منذ ١٣ سنة!!

محمد خاص

على هامش مراسيم الاصلاحات والتأميم الاخيرة

اوضاع الطبقة العاملة في مصر

(صدرت في شهر تموز الماضي سلسلة من القوانين في الجمهورية العربية المتحدة سمّاها الرئيس جمال عبد الناصر بانها «خطوة حاسمة نحو الاشتراكية».. وقد اعد الرفيق اميل توما دراسة لهذه «الخطوات» كتبها قبل الاحداث الاخيرة في سوريا. ونظراً لفائدتها للقراء ننشر هذا الفصل الذي يعالج اوضاع الطبقة العاملة في مصر.

في ايام الذكرى التاسعه لثورة ٢٣ تموز اصدر الرئيس عبد الناصر سلسلة من القوانين اعلن بموجبها، تأميم البنوك وشركات التأمين..ومساهمة القطاع العام في عدد من الشركات الصناعيه في الجمهوريه المتحدة.

وقد صور الرئيس عبد الناصر هذه الاجراءات على انها «خطوات حاسمه» نحو بناء الاشتراكيه..

عبد الناصر يعترف

خلال السنوات الاخيرة ومنذ ان اعلن حكام الجمهوريه العربيه المتحدة انهم يقيمون نظاماً تعاونياً اشتراكياً دمقراطياً قلنا:

● ان النظام القائم في الجمهوريه العربيه المتحدة هو نظام برجوازي يتطور.

● وان انجازات النضال المعادي للاستعمار وما صاحبها من تأميم قناة السويس وتمصير الشركات الاجنبيه قد استأثرت بها البرجوازيه الوطنيه الكبيرة واستفادت منها هي وحدها لتكديس الارباح.

● وان التأميم لا يعني الاشتراكيه

● وان الطبقه العامله لم تحصل على حصتها من ثمرات الاستقلال والتحرر الوطني بالنسبه لتحسين مستوى معيشتها واحوالها الاجتماعيه.

● وان محاربة الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين في الجمهوريه العربيه المتحدة يعود الى تخوف البرجوازيه الكبيرة من النضال الطبقي العادل الذي من شأنه ان يحقق للعمال بعض المنافع فيجنون من الاستقلال الوطني بعض الخيرات الماديه والروحيه.

ورفض المتشككون الذين يتماشون على اذاعات طنانه وتصريحات فضه قبول هذا التقدير واعتبروا الارقام والاحصاءات مزورة لا تعبر عن الواقع..

ولكن في ٢٢ تموز ١٩٦١ اعترف جمال عبد الناصر بهذه الحقيقه فقال:

ان حصة اصحاب رؤوس الاموال من الدخل القومي كانت قبل بدء التصنيع ٦٨ بالمئه بينما كانت حصة العمال ٣٢ بالمئه.. اما خلال عملية التصنيع والتطور الاقتصادي الذي صاحبها فقد ارتفعت حصة اصحاب رؤوس الاموال من الدخل القومي الى ٧٢ بالمئه بينما انخفضت حصة العمال منه الى ٢٨ بالمئه.

وقدم مثلا اثناء خطابه الطويل على ارباح البرجوازيه وما تشيعه من فساد ورشوة فذكر ان شركات المقاوله اخذت مقاولات بمبلغ ١٥٠ مليون جنيه ربحت منها حولي ٣٠ مليون جنيه ولذلك كان المقاولون مستعدين لدفع رشوات ضخمه وصلت في الحالة الواحدة (اي لاخذ مقاولة واحدة) ٢٠ الف جنيه.

توطيد النظام الرأسمالي

والحقائق في الجمهوريه العربيه المتحدة وعلى وجه التحديد في الاقليم المصري تثبت ان السنوات الاخيرة شهدت توطيداً للنظام الراسمالي لا مثيل له من قبل.

فالطبقه البرجوازيه الكبيرة تضخمت ملكيتها وانحصرت في عائلات محدودة حتى اصبح لـ ١١ عائله منها ملكية اكثر من ١٠ ملايين جنيه ولـ ٩٦ عائله ملكية تجاوز الـ ٥ ملايين جنيه ولـ ٣١٤ عائله ملكية تجاوز المليون جنيه.. (١) ومع البرجوازيه الكبيرة استفادت فئات من البرجوازيه المتوسطه، من الموظفين الكبار وسماسرة التجارة الخ.

فأصبحت ترمي بثقلها في معركة الصراع الطبقي القائمة الى جانب البرجوازيه الكبيرة وتحبط اي اتجاه نحو الاصلاحات الاجتماعيه التي يمكن ان تخفف اعباء الحياة عن العمال والفلاحين والمعدمين والفقراء.

ويصور صلاح دسوقي محافظ القاهرة الى اتجاه هذه الفئات ودورها(٣) فيقول:

«والمشكله الحقيقيه في مجتمعنا اليوم هي مشكلة الطبقه التي اصطلحنا على تسميتها بالطبقة المتوسطه..

«لقد كان من جراء تمصير المؤسسات والشركات الاجنبيه ونمو اقتصادنا القومي ان وجدت طائفة جديدة من رجال الشركات العرب.. هؤلاء كانوا قبل ذلك اما في مدرجات الجامعات او في وظائف في الحكومه واقتضت الضرورة الاستعانة بهم ولم يحرموا الاستفادة بما تتيحه لهم مناصبهم الجديدة من مركز ادبي كبير ومن مرتب يساوي اضعاف ما كانوا يتقاضونه ومن ومن امتيازات أخرى.. هؤلاء يتحولون في سرعة غريبه من الطبقة المتوسطه الى طبقة الرأسماليين اصحاب المصالح الاقتصاديه ولا تستغرق عملية انفصالهم من مجموع الشعب سوى شهور او سنوات ثم تتكون طبقه جديدة مشابهة لتلك الطبقه التي كانوا يسمونها «رجال اعمال»..

ويقدم صلاح دسوقي مثلا على دور هذه الطبقه النامية في مقاومة الاصلاحات الشعبيه فيقول في مقاله المذكور يصف اولئك الذين منحتهم الحكومه قروضاً لبناء مساكن لهم:

«بنيت المساكن.. ولم تستطع قوانين الجمعيات ان تحد طموحهم فارتفعت القصور في الهواء، وكانت النتيجة ان عجز البعض عن ايفاء الحكومه حقها.. واستهوى الربح آخرين.. وظل السادة محدودو الدخل في مساكنهم المحدودة وعرضوا فيلاتهم وقصورهم للايجار.. دفعت الدوله للواحد منهم ثمن الارض وثمن المبنى ليسكنه فأجره. واعرف بعض من اجروا مساكنهم بمائة جنيه يدفع ربعها اقساطاً للارض والبناء ويسكن في شقة بالربع الثاني ويزيد دخله خمسين جنيها ربحاً حلالا (اي يعدل ثلاثة اضعاف اجرة العامل الفني الشهريه - المحرر).

ويستطرد صلاح دسوقي

«هذا الموظف الذي ساعدته الدوله.. ليتحول الى رأسمالي صغير.. هذا الرأسمالي الصغير الذي يحصل من مسكنه على خمسين جنيها(شهرياً) اصبحت مصالحه متصلة بمصالح صاحب عمارة الايموبليا..(٤) اصبح يرتعد اذا سمع مثلا ان الحكومه تزمع اصدار قانون بتخفيض اجور المساكن..»

اوضاع الطبقة العاملة القاسية

وحيال هذا تعيش الطبقة العامله في الاقليم المصري في ظروف قاسيه.. وبينما تزداد ارباح الرأسماليين وتنتقل بعض فئات الطبقة المتوسطه الى الطبقة البرجوازيه وتزيد رصيدها في البنوك يتدنى مستوى معيشة الطبقة العامله وتقاسي الاسرين من موجة الغلاء السائدة في الاقليم المصري..

ونستطيع رسم صورة حية لحياة الطبقة العامله من بعض ما تنشره الصحف ومن شذرات المعلومات التي تذاع اثناء مناقشات مجلس الامه.. للميزانيه(٥)

ففي الدورة الاخيرة لمجلس الامه في حزيران الماضي قال النائب حسن عامر، «يجب ان نهتم بالقضاء على البطاله وتشغيل القوى العامله وان هذا يجب ان يكون اساساً للميزانيه وهي اول ميزانية ينظرها المجلس بعد بدء تنفيذ خطة التنمية للجمهوريه العربيه المتحدة»..

ليست هناك احصاءات عن البطاله في الجمهوريه المتحدة ولكن وزارة التربية والتعليم رسمت صورة للوضع بين المثقفين خريجي الجامعات.. فقد اعلنت (الاهرام ١٢-٤-٦١) في معرض بحثها حول توجيه الطلاب الى الفروع العامية لا الادبيه ان ١٣٠٠٠٠ تقدموا خلال ١٩٥٦-١٩٦١ المسابقات ديوان الموظفين لاشغال ١٤٢٠ وظيفه.

وبعد ان قالت وزارة التربيه والتعليم، ينتظر ان يرتفع عدد الخريجين في السنوات الخمس القادمه الى ٣٢ الف شاب وشابه اقترحت بعض الاقتراحات لحل هذه المشكله ومنها «انشاء ادارة في كل محافظه تكفل لطلاب المرحلة الاعداديه والثانويه حسن التوجيه في ضوء الاحوال الاجتماعيه والاقتصاديه ليواجهوا مشكلات الحياة دون الاقتصار على الاتجاه نحو دخول الجامعة كطريق وحيد لخريجي الثانويه».

كذلك يعيش العمال في ظروف موجة متصاعدة من الغلاء.. وقد عالج هذه القضيه النائب زكريا لطفي جمعه اثناء مناقشة الميزانيه في مجلس الامة الذي قال انه لا يوافق على ما قاله وزير الاقتصاد المركزي من ان الضرائب غير المباشرة أساس من اسس الاشتراكيه.

وقد طالب هذا النائب:

● بتخفيض الضرائب على الانواع الشعبيه من السجاير.

وقال:

● ان القضاء على الغلاء في السلع الضروريه للمواطنين هو الاشتراكيه الحقيقيه (١) وان مبلغ الـ ١٧ مليون جنيه المقدمة لوزارة التموين لخفض أسعار المواد الضروريه ليست كافيه باي حال من الاحوال.

وقد تكلم فيه مطالباً بالقضاء على الغلاء.

والان ما هي أجور العمال في الجمهورية العربيه المتحدة.. فالاجور هي مقياس التطور الماشي الى حد ما.

ان المصادر غير الرسميه تقول ان أجور العمال العاديين وخصوصاً الزراعيين في الاقليم الجنوبي يتراوح بين ٨ و١٠ قروش يومياً.

هذه الحقيقه.

ولكن حتى اذا رفضنا هذه الحقيقة واعتمدنا على المصادر الرسميه نجد ان الاجور منخفضه جداً.

ففي آذار ١٩٦١ نشرت الاهرام القاهريه «ان اللجنة المركزيه للخدمات انتهت من دراسة سياسة الاجور واتخذت عدة توصيات لتطبيقها في الاقليم الجنوبي.. واهم هذه التوصيات (لا القرارات):

«تدخل لجان تحديد الاجور الى جانب العمال، وذلك في الصناعات التي تهبط فيها الاجور دون حد الكفاف، مع مراعاة الحد الادنى للاجور وهو ١٨ قرشاً يومياً في أية صناعة او مهنه».

وفي ٢٦-٤-٦١ نشرت الجمهورية القاهرية تصريحات محمد حمدي ابراهيم رئيس ديوان الموظفين حول قانون الوظائف العامة الجديد.

وقال محمد حمدي ابراهيم، ان القانون الجديد اصبح في مرحلته الاخيرة وسيعرض على اللجنة التشريعيه تمهيداً لعرضه على رئيس الجمهوريه.. ومن المنتظر تنفيذه عند العمل باحكام ميزانية العام المالي ٦٢-٦٣» (اي بعد اكثر من عام - المحرر).

واضاف، «ان تنفيذ مشروع اعانة الغلاء مرهون بتنفيذ قانون الوظائف العامه».

اي ان التحسين في احوال الموظفين وحتى دفع علاوة غلاء المعيشة سينفذ بعد سنه.

طبعاً كل هذا لا يوضح الامور على حقيقتها.. فرئيس ديوان الموظفين المذكور يستطرد قائلا:

«ان الديوان على وشك الانتهاء من بحث مشروع نقل عمال القناة الى درجات بالميزانيه وستضم مدة الخدمة لهؤلاء العمال ابتداء من تاريخ التحاقهم بالحكومة كما يبحث الان رفع أجور العمال العاديين بحيث لا يقل عن ٢٠ قرشاً في اليوم».

وهذا يؤكد ان الحد الادنى للعمال العاديين حتى رسمياً على الاقل لا يزال أقل من ٢٠ قرشاً اي ٥ جنيهات و٢٠ قرشاً شهرياً. (ولنقارن هذا الاجر المأمول بالحد الاعلى لرواتب الموظفين الذي حددته القوانين الاصلاحيه الجديدة بـ ٥٠٠٠ جنيه سنوياً اي ٤١٦ جنيه شهرياً).

وبديهي ان اصحاب الاعمال لا يحترمون الحد الادنى الحالي ولن يحترموا الحد الادنى المأمول ولذلك نستطيع ان نؤمن ان أجور العمال العاديين لا يتجاوز العشرة او الخمسة عشر قرشاً.

هذا وضع العمال العاديين اي غير الفنيين فما هو وضع العمال الصناعيين

هنا ايضاً تنقصنا الارقام الصحيحة.. ولكن هنا ايضاً نستطيع ان نرسم صورة واقعيه الى حد ما.

ففي عددها الصادر في ١٤-٤-٦١ قالت الاخبار القاهرية:

«تبين من تقرير اعدته وزارة الصناعه عن متابعة تنفيذ مشروعات الخطة الخمسه انه تم تشغيل ٤٥ الفاً و٦٠٠ عامل في المصانع الجديدة حتى ٣١ ديسمبر الماضي. التحق العمال الجدد بـ ١٧٥ مشروعاً صناعياً جديداً وتبلغ أجورهم ومرتباتهم ٨ ملايين و١١ ألف جنيه في السنة».

وبعملية حسابيه بسيطه نستخلص النتائج الاتية:

● معدل الاجر السنوي للعامل والموظف في هذه المصانع يبلغ حوالي ١٨٨ جنيهاً سنوياً و١٥٠٦ جنيه شهرياً او ٦٠ قرشاً يومياً.

ويكفي للاتصال بوضع العمال في الاقليم الجنوبي ما نشرته الاهرام القاهريه في ٢٢-٤-٦١ قالت:

«طلبت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المركزية موافاتها بعدد العمال في المصانع التي عارض عمالها استمرار صرف أجورهم مرة كل اسبوع.

«ويقول الاتحاد اي اتحاد اصحاب الاعمال - المحرر»، في مذكرته ان الزام اصحاب الاعمال بذلك امر مرهق للمنشآت الكبرى التي قد تضطر لمضاعفة جهاز الحسابات فضلا عن انه لا يفيد العامل نفسه لضآلة الاجر الذي يتقاضاه حينئذ لدرجة قد لا تمكنه من ايجار المسكن والنور والمياه كل شهر ولهذا طالب باستمرار اداء الاجر كل اسبوعين».

اما قوانين تحديد حقوق العمال وضماناتها، فعلى الرغم من القوانين والاجراءات التي اتخذتها الحكومة، فهي لا تزال تحرم العمال من كثير من الحقوق البدائيه.

وهذا يظهر من نبأ الاهرام القاهرية (٩) بشأن قانون اصابات العمل، قالت:

«كان ديوان الموظفين قد افتى بان يطبق قانون اصابات العمل على عمال الحكومه، وعرض الامر اخيراً على الجمعية العامة للقسم الاستشاري في مجلس الدولة، برئاسة المستشار بدوي حموده. فقررت الجمعية

(١) من مقال لخالد بكداش في جريدة الاخبار

(٣) المقال نشرته الاخبار القاهريه في ٦١/٦/٢٩ تحت عنوان ضخم «ازمة الطبقات»

(٤) اضخم عمارة استثمارية في القاهرة.

● بلغت الميزانية لسنة ٦٢/٦١ مبلغ ٩١٠ ملايين جنيه منها ٧٨٠ مليون جنيه للاقليم المصري.

(٦) الاهرام ٢٢-٤-٦١.

(٧) نقلت المرصاد النبأ في ١٦-٢-٦١.

(٩) الاهرام ٢٢-٤-٦١.

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

الاتحاد السوفياتي يمد يد المساعدة الاخوية النزيهة

«الحزب الشيوعي السوفياتي يعتبر ان من واجبه الاممي تقديم المساعدة للشعوب الثائرة لتكسب استقلالها ولتقويه.. هذا مايؤكده مشروع برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي وسيرا على هذه السياسة يقدم الاتحاد السوفياتي مساعداته لجميع البلدان المتحررة.

☆ ويقدم الاتحاد السوفياتي مساعداته لـ ٢٣ بلداً في آسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية. ان مجموع القروض السوفياتية الممنوحة لهذه البلاد تبلغ ٢٥٠٠ مليون روبل جديد (قيمة الروبل الجديد تزيد عن قيمة الدولار الواحد). وبهذه المساعدة تبنى حالياً ٣٥٠ مؤسسة صناعية وغيرها على الطريق. وهذه المؤسسات تتضمن ٢٠ مؤسسة للحديد والفولاذ، ١٢ مشاريع تعدين كبيرة، و١٠ مشاريع كهربائية ٢٢ هندسية و٧ مصاف لتكرير البترول.

☆ في الاقليم المصري يساعد في بناء ٩٠ مؤسسة صناعية ويعمل في بناء خزان اسوان ٤ الاف عامل واخصائي عربي ويقوم المهندسون والتكنيكيون السوفييت بنقل خبرتهم في معهد خاص اقيم في مكان العمل. وقد تعلم مئات العمال العرب ان يكونوا سائقين ماهرين، قادة ونشات وجرافات والخ..

☆ وفي العراق يجري بناء خط سكة حديد بغداد ـ البصرة بالمساعدة السوفياتية وهذا يعني زيادة حجم النقل بـ ٥ مرات عما ينقل اليوم على الخط الضيق الحالي.

وتبنى اكبر محطة راديو في الشرق الاوسط في بغداد بالمساعدة السوفياتية (٧٠٠ كيلو واط) ويمكنها بث برامجها على ٨ موجات

وتبنى في العراق مصانع بمساعدة سوفياتية يعمل فيها ١٥ ألف عامل.

★ يقدم الاتحاد السوفياتي لغانا ١٠ بواخر لصيد السمك وسيبنى بالمساعدة السوفياتية مصنع لتعليب السمك. وهذا سيوفر على غانا استيراد ٢٠ الف طن من السمك سنويا.

زاوية الادب

يحررها • محمود درويش

مارون عبود ...

قبل أشهر، جاءت أخبار من لبنان تقول: مارون عبود على سرير المرض.

وبعدها بايام جاءت أخبار اخرى تقول: بلغ مارون عبود الخامسة والسبعين من العمر.

ولم تنقطع الاخبار من لبنان، اذ جاء خبر آخر يقول: أقيمت حفلة تكريمية لمارون عبود بمناسبة بلوغه هذا السن.

لماذا؟

خلِّ الاستاذ حسين مروه، يروي لك سبب هذه التكريم:

«لو لم يكن مارون عبود من بناة هذا البيت الثقافي هنا، لكفاه أنه من بناة الثقافة اللبنانية العربية في هذا البلد، وأنه من غارسي الكلمة البسيطة العميقة في هذه الارض. فكيف به وهو الباني، هكذا، في الحالين؟

لهذا وذاك، نكرم مارون عبود».

طبعاً، ليس هذا كل ما قيل في امسية التكريم التي أقيمت في دار جمعية العلاقات الثقافية بين لبنان والاتحاد السوفياتي حديث طويل قيل، كان في الواقع بداية لاسبوع احتفالي كبير تشترك فيه كل الاوساط الادبية في لبنان.

والى هنا، تنتهي الاخبار التي وصلتني من لبنان.. عن مرض مارون عبود وعمره وأمسية تكريمه والاحتفال به، ومن حقي الان ان اقدم الك ياصديقي شيئاً عن هذا الاديب الكبير الذي حمل كلمته الخضراء منذ نصف قرن، وراح يجوب بها سفوح الارز، يغمسها بروائح قريته.. ويطعمها الحكايات والخرافات (المقلوعة) من القرية.. ويمسحها بالوان البساطة والطيبة في قلوب الفلاحين البسطاء، ويقدمها الى التاريخ والادب لوحة صادقة بسيطة عميقة وصورة باقية وتراثاً حياً من حياة قرى لبنان، بكرومها وصخورها وينابيعها وأغنياتها وخبزها وبراءتها وبساطتها وشعرها وشهامتها. فن هذه الالوان والصور، من حياة انسان يأكل من ارضه، ايموت فيها! يسقيها دموعه وعرقه.. لتسقيه حياته.

ومن حياة الراعي والناطور وحارس الكروم، والمزراب، والسنديانة والشحرور والخوري والقرية.. من كل هذه الينابيع تنحدر كلمة مارون عبود خضراء مترفة بالحياة والامل والخير.. اذن هو أديب «الفلكلور» اذ لم يترك فئة واحدة من بيادر القريه الا اقتلع منها حرفاً أضافه الى كلمته الواسعه..وهذا الارتباط النادر والحب العنيف الذي يربط أديبنا مع قريته يضطرنا أحياناً الى الدهشة والذهول والوقوف قليلا.. فقلما رأيناه.. وبكلمة اصدق.. لم نره عند أديب آخر في تاريخنا الادبي الطويل.

ثم.. ماذا؟

ان هذا جانب واحد من البناء الشامخ الذي أشاده مارون عبود بالكلمة والكلمه، فمارون اكثر من واحد.. أكثر من شخصية.. إنه ناس.. موكب.. عالم.

فمارون عبود.. صحفي.. وناقد.. وقصاص.. واديب. وعلى كل ركن من هذه الاركان ترتكز عمارة عالية لمجد الحرف والادب. فهذا الصحفي.. ربى جيلا كاملا من الشباب بمقالاته المتقدة الهادفه.

والناقد.. قد ربى جيلا من الادباء والكتاب.. وكسّر اصناماً كثيرة قامت على أساس أجوف، أخذت الادب اعتباطاً، وحينما نقول مارون عبود الناقد.. لا نستطيع الا ان نقول «الجريء» فلم يتردد لحظة من مصارعة اصحاب الاسماء الفخمة الفارغة.. وقد تبنى في النقد هذه الخطة التي رسمها «اناتول فرانس»: «لم نكن في أيامنا ننتقد بنزاهة كما يجب، كانت تأخذنا في بعضهم هوادة، أحياناً، فكم غضضنا النظر، وكم غمرنا العالم والمتعالم بفيض من التقريظ والثناء.

ان واجب الناقد هو أن يعرف كيف يجد الخطأ، وان ينتقد حيث يجب الانتقاد».

ومارون عبود القصاص، في وعيه لروح القرية اللبنانيه، وآمال واشواق الشعب اللبناني، وصورها الثرية بالالوان والعمق والبساطة، وتصويره هذا الوعي في قصص لا ترتكز على الاساس والمفهوم العلميين للقصة، فلا يهمه كيف يفتح باب قصته ومن أين يدخل، وكيف يؤزم ويربط العقدة، ثم كيف يفككها.. كل هذا لا يعنيه في شيء، فقصصه اقربُ ما تكون الى الصور واللوحات والحكايات التي يعطيها كما يأخذها من الحياة.. العفو ـ لا تظن انه يعطي ما لا يقبله الادب، لانه لا يأخذ الا ما يصلح.

ومارون الاديب الساخر في كل مجال، الذي جاب مناطق الادب الوعرة والسهله.. وظل في سيره هادئاً هيناً بما ينثره على الطريق من نوادر وحكايات وملح هنا وهناك.. بأسلوبه النادر المميز حيث لا يحد ولا ينغلق.. ولا تمسك له ذيول، فأدبه مفتوح الاطراف تدخلهُ من أين شئت.. بحر واسع يزخرُ بالثقافة والنكتة والقصة والشعر بهدوء وسحر غريبين، انك تقرأ له، ولا تستطيع أحياناً ان تجد اسماً تطلقه على ما بين يديك، قصة، مقالا، صورة، حكاية، نقداً.. اجمع كل هذه الاشياء والاسماء سيكون امامك مارون عبود.. الاديب المميز بكل شيء بأدبه، بأسلوبه.. حتى بلغته.. في وسط الصراع القائم بين العامية والفصحى، والموقف المتعنت الذي يقفه انصار هذه وتلك، استطاع ان يكتشف لغة ثالثة أصيلة، هي في الواقع حل وسط بين الفصحى والعاميه، فهو ينزل بالفصحى الى مكان معين، ويرتفع بالعاميه الى هذا المكان حيث تلتقيان بهدوء ومودة، وتكون حصيلة هذا اللقاء لغة للجميع.

● ● ●

وبعد.. فمارون عبود لم يقل الكلمة الوداع.. فهي لا تزال عنده حبة نزق كما كانت من قبل نصف قرن.. وستكون.



ياظالم!..

ولا مرة انكشف الاضطهاد القومي الواقع على العرب في اسرائيل أمام العالم كما انكشف بمقتل الشبان الخمسة وما تبعه من مظاهرات الغضب، حتى اضطرت وزيرة خارجية اسرائيل، في خطابها «الرنان» أمام الامم المتحدة هذا الاسبوع، الى تقديم حساب مزور للهيئة الدولية عن وضع «عربنا» كما قالت!

تمنّت غولده مئير للشعوب العربية ان تنال «التعليم الابتدائي الالزامي المجاني ببلاش» الذي يناله عرب اسرائيل: كتعليم اولاد عرابة تحت الشجر.. وأولاد كابول على الارض.. وأولاد سخنين الذين يحملون كراسيهم من بيوتهم.. تعليم «ببلاش» مع جباية ٣ ليرات على الراس في كمال ابناء غرف المدرسة، وفي كل القرى العربية حيّك منديله: بلاش لا في العملة ولكن في التعليم الحقيقي في أوضاع أشبه ما تكون بأوضاع الكتاتيب في العهد الحميدي مع كم الافواه وارهاب المعلمين الاحرار وتعويد الصبية الابرياء على استراق السمع والوشاية. وهذا «البلاش» كله بعد نهب الاراضي وفرض ضرائب ينوء جبل طور بحملها.

ولكن، مع ان الحساب الذي قدمته غولده مئير للهيئة الدولية هو حساب مزور، فانها اضطرت الى تقديم الحساب. وهذا دليل جديد آخر على ان حكام هذه البلاد العنصريين المتعجرفين لا يستطيعون أن يصولوا وان يجولوا على هواهم كما يوهمون الناس هنا. انما عليهم، مرغمين، أن يحسبوا حساب الرأي العام الدولي الذي هو، في وقتنا الحاضر، حساس الى حد كبير فيما يختص بالاضطهاد والتمييز العنصريين.

مهما يركب أصحاب سياسة الاضطهاد القومي في هذه البلاد رؤوسهم فهم يجب ان يلجموا أنفسهم حتى لا يجدوا حضراتهم واقفين في نفس الصف المنبوذ الذي يقف فيه حكام جنوبي افريقيا. والشبر الذي بقي بينهم وبين هؤلاء الحكام تكاد تضيع معالمه!

فما هي العبرة من هذا كله؟ اذا أراد حكام بلادنا ان يعتبروا فهذا شأنهم انما يعنيني هنا ما يجب على الشعب ان يستخلصه من عبرة.

مما لا شك فيه ان مظاهرات الغضب العادل، التي انفجرت على أثر مقتل الشبان الخمسة، قد كلفت الشعب تضحيات. ومن قبل قلنا: لا نضال بدون تضحية، ولكن هذا الكفاح هز الضمير العالمي فقام يطالب حكام بلادنا — بشكل غير مباشر، بتقديم الحساب.

والبنغوريونيون توهموا أنهم يستطيعون أن يطمسوا السموات بالعصوات: قلبوا الحقائق وساروا على طريق «ضربني وبكى، سبقني واشتكى». حرّك «ذو الاصبع العدواني» اصبعه فانقلبت كل الصحف الرسمية، حتى على همشمار المبام، على العرب تحرض عليهم أبشع تحريض عنصري شهدناه في هذه البلاد. وكديش صاحب عكا، في الدولة اليهودية، نظّم «بوغروم» على العرب. وتوهم البنغوريونيون أنهم أنقذوا أنفسهم.

ولكن الرأي العام اليهودي، هنا في اسرائيل، بدأ يستيقظ على المستنقع المنتن الذي يقوده اليه البنغوريونيون. وأصوات شرفاء اليهود بدأت ترتفع، أعلى فأعلى، تطالب هي ايضاً بالحساب. والطلاب اليهود في تل ابيب، اعضاء لجنة الدفاع عن الدمقراطية، تحدّوا البوليس والشين بيت ووزعوا النشرات الداعية الى الكشف عن «العمل المشين» الجديد الذي أدى الى مقتل الشبان العرب الخمسة. عملاء الشين بيت حرقوا هذه النشرات في وسط تل ابيب، وضربوا الطلاب. وكل الدمقراطيين اليهود وقفوا مذهولين أمام ما يحدث.

لقد وقع أصحاب سياسة الاضطهاد القومي على وجوههم «طب»: عالمياً واسرائيلياً. فما الذي قلب مشاريعهم رأساً على عقب؟ كفاح الشعب المنظم. هذه هي العبرة.

فاياكم أيها المظلومون من أن تحسبوا ان ظالمكم يرتع ويمرع كائنا ما من بشر على هذا الكوكب سواه. ففي العهد، الذي صار يُعزل فيه حُكام جنوبي افريقيا كما كان يعزل البُرص في الزمن السحيق، يجب ان تُفهم حكام بلادنا العنصريين أن بيت الاضطهاد القومي من زجاج. والذي بيته من زجاج لا يرمي بيوت الاخرين بالحجارة.

فلا المظلوم، في عصرنا، أصبح يرضى بأن يظل مظلوماً. ولا الظالم يستطيع ان يتجاهل مصيراً معلوماً. فليكن معلوماً لديكم: ومن له آذان للسمع، من هذا الفريق ومن ذاك الفريق، فليسمع. وللبيان حُرر..

جهينة

مدرسة يهبط سقفها على الطلاب والمعلم وادارة المعارف في نوم عميق

الرينة — لمراسل الاتحاد — هبط يوم الاربعاء ظهراً سقف غرفة الصف الثامن في مدرسة الرينة بينما كان الطلاب يجلسون على مقاعدهم والمعلم يقدم الدرس. وقد نجا الطلاب ومعلمهم باعجوبة.

ومدرسة الرينه هي من المدارس القديمه، ومنذ مدة واهالي القريه يطالبون وزارة المعارف باصلاح المدرسه واصلاح سقفها المبني من الطين والخشب.. ولكن لا حياة لمن تنادي. ومما يزيد الطين بله هو انعدام وجود مجلس محلي يهتم بهذه الامور الحيويه. وعلى الرغم من المطالبه المتكررة لاقامة مجلس محلي منتخب فوزارة الداخليه تصم اذانها..

والاهالي قلقون على ارواح اولادهم. وقد امتنع طلاب المدرسه امس (الخميس) من دخول غرف التدريس خوفاً من هبوط سطوح الغرف الاخرى ويتلقى الطلاب العلم الان تحت الشجر.

والاهالي يتساءلون اين الـ ٣٠ مليون ليرة التي وعد بها وزير المالية اشكول اثناء معركة الانتخابات لتطوير القريه العربيه؟ ولماذا لا يصرف منها على تصليح المدرسه

الاهالي يحملون وزارة المعارف والحكومه مسؤولية ما حدث ويطالبون بالتحقيق. ويطالبون باقامة مجلس منتخب يثق به السكان..

اهالى ام الفحم يتذمرون من سوء وضع صندوق المرض

منذ وجود فرع للكوبات حوليم في ام الفحم، والاهالي يرسلون الشكاوي من تصرفات المسؤولين ويطالبون باصلاح الوضع وتأمين حقوق الاعضاء في المعالجة. فبالرغم من وجود ٥٠٠ عضو مشتركين في كوبات حوليم، فليس هناك طبيب منظم، ولا معالجة صحيحة ولا ممرضة، كل ما هنالك يوجد فرع اسمي يزوره طبيب أربع ساعات في اليوم بمساعدة ممرض واحد يوزع الدور على الاعضاء الكثيرين، فينتظرون يوماً كاملاً وصول الطبيب، وغالباً ما يتأخر عن موعده.

ليس هذا فحسب، انما يقتصر عمل الطبيب على سؤال المريض عن مرضه، فيعطيه اقراصاً من الاسبرين او القطرة للعيون او دهوناً للمساج.

ونتيجة لهذه المعاملات غير الانسانيه يتذمر جميع اعضاء كوبات حوليم في القرية، بالاضافة الى ان الطبيب عصبي المزاج. ومنذ ان فتح الفرع في أم الفحم والعرائض والاحتجاجات ترسل الى المراجع المسؤولة في الهستدروت، ولكن دون جدوى، وقد ذهب وفد من الاعضاء الى مدير الهستدروت العام في تل ابيب قبل الانتخابات بعشرين يوماً، حيث شرحوا الاوضاع وقدموا مطاليبهم التاليه فوعد بتنفيذها.

١ - ايجاد طبيب دائم في القرية.
٢ - ايجاد ممرضة للنساء.
٣ - توفير الادوية الكافيه.
٤ - الاهتمام في فحص ومعالجة المرضى.

وحتى الان لم ينفذ وعد مدير الهستدروت.

ولهذا ينسحب الكثيرون من عضويتهم، ان اعضاء كوبات حوليم في أم الفحم يحتجون على هذه المعاملة، ويطالبون من الهيئات المختصة في الهستدروت تلبية مطاليبهم، والاهتمام بشؤونهم.

باليد اليسرى اخذت قليلا وباليد اليمنى اعطت كثيرا

مدير البوليس العام السابق الذي غرمته المحكمة بـ ٥ آلاف ليرة يقبض تعويضات عن خدمته قدرها ٢٠ الف ليرة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — مدير البوليس العام السابق وسفير حكومة بن غوريون في النمسا سابقاً، يحزقيل سحر، كانت المحكمة هنا قد ادانته على ادلائه بشهادة كاذبة مقصودة وحكمت عليه بغرامة قدرها ٥ آلاف ليرة.

وكان هذا المليونير سحر قد استقال من الخدمة الحكومية بعد ان ادانته المحكمة.

ولكن الحكومة غيرت الطريقة التي ترك بها سحر الخدمة، فبدلا من استقالته هو اعتبرت انها هي التي.. اقالته.

ووفقاً لهذا التغيير منح تعويضات عن.. خدماته قدرها ٢٠ الف ليرة!! اي اربعة اضعاف الغرامة التي فرضتها عليه المحكمة.

الحكومة اخذت، قليلاً بيدها اليسرى واعطت، كثيراً، بيدها اليمنى.

زيادة اسعار السكر لتأمين الارباح للرأسماليين الاجانب

القدس — لمراسل الاتحاد — من المتوقع ان تزداد اسعار السكر في الاسواق وذلك لكي تؤمن الحكومه للرأسماليين المكسيكيين، الذين «اشتروا» مصنع السكر في كريات جت ارباحاً بنسبة ٨ بالمئة من قيمة ما استثمروه..

وكانت الحكومة قد باعت هذا المصنع الذي كلفها نحو ١٥ مليون ليرة الى رأسماليين اجانب من المكسيك وتعهدت لهم بقرض قيمته ٩،٧٥ مليون ليره على ان يستثمروا هم مبلغ ٢،١٥ مليون ليرة الباقية. كما تعهدت بان تضمن لهم أرباحاً بنسبة ٨ بالمئة في السنة على الاقل من الرأسمال الذي يستثمرونه في المصنع بالاضافة الى تغطية باقي نفقات المصنع. وقد تبين الان ان «الحكومة الرشيدة» نفذت كل تعهداتها بينما أصحاب المصنع المكسيكيون لم يستثمروا سوى نصف ما اتفق عليه..

وللتستر على هذه الفضيحة أصدر وزير الصناعة والتجارة بياناً امتدح فيه المصنع وأصحابه ولكنه لم ينبس ببنت شفه عن مسألة تعهد الحكومة بتأمين الارباح لهؤلاء الرأسماليين بواسطة زيادة أسعار السكر!!

لجنة شباب لمواصلة النضال لاقامة لجنة تحقيق

الطيبة — تألفت هنا لجنة شباب لمواصلة النضال لتأليف لجنة شعبية للتحقيق في مقتل الشبان العرب الخمسة، والنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري واللجنة تتألف من عبد الفتاح ابو راس وعبد الفتاح ابو سارة، ومحمد عواد، ومحمد ابو اصبع ومن ممثلين عن الطلاب الثانويين في البلدة.

رسائل القراء

ثقافة بوليس

الى هيئة تحرير الاتحاد

كنا مسافرين من الخضيرة الى ام الفحم في سيارة «تندر»، وعند مركز بوليس كركور اوقفنا شرطي وطلب من السائق الرخصة، وبعدما عدّ الركاب ووجد العدد حسب القانون، سأل السائق: وهؤلاء الذين على الشارع، ألم يكونوا بالسيارة..

فأجاب السائق: لا.

وكان رد البوليس كلاماً بذيئاً وشتائم لا يتفوه بها الا أبناء الشارع.. (الشتائم موجودة في ملف الرسائل — المحرر) فأجبته بالعبرية بأن هذا الكلام ليس كلام رجال البوليس. ولكنه امرني بالصمت وعدم التدخل، فقلت له: هذا ليس قانونياً، وسارفع عليك قضية لهذا الكلام القذر.

وسافرنا الى البيت بعد ان سجل للسائق «مخالفة».

ولهذا كتبت اليكم هذه الرسالة ليطلع الجمهور القاطن في ظل نظام الحكم العسكري على التمييز الذي يتميز به سلوك البوليس عندما يسأل سائقي السيارات العرب بصور استفزازية

اننا نستنكر هذا التصرف واطلب من وزير البوليس بأن يعلم بوليسه المعاملة الحسنة مع السكان العرب. والسلام.

طايع حسين
أم الفحم ٢٢-٩-٦١

رحمة لارواح الشباب الضحايا

ان مقتل الشباب الخمسة على الحدود قد حز شعور كل انسان سمع هذه المأساة التي وقعت وتقع دائماً رغم المطالبة بالتحقيق ومنع تكرارها.

ثلاث عشرة سنة وحكومة بن غوريون لم تغير سياستها تجاه عرب اسرائيل، ككل من يسمع تصريحات لوبراني المشهور بعدائه للعرب، ومنها، ان ككل مواطن عربي يريد الخروج لاحدى الدول العربيه لن يمنعه اي انسان من اتخاذ هذه الخطوة، يقول المثل العربي، اول الغيث قطر. وهذه قطرة من قطرات لوبراني المعد لارهاب العرب وارغامهم على الفرار. ان مذابح كفر قاسم وصندله كان القصد منها «تزهق» العرب الذين هم في نظر لوبراني طابور خامس، وان هرب الشباب كما هو معلوم دليل على الاوضاع السيئه والحياة التعيسه التي نحياها في جنة الحكم العسكري.

ولكن ليعلم لوبراني انه مهما كثرت اساليب التمييز والاضطهاد فان العرب هنا لن يرحلوا عن ارض آبائهم واجدادهم، والتاريخ خير شاهد على صمودنا في وجه الظلم والظالمين. كما واني أحب أن أوجه كلمة من على صفحات الاتحاد للمحرض رقم (١) «لوبراني» هل يعتبر هذه الخشونة والموقف العدائي تظنون انكم تكسبون عطف العرب والقرار السلام الدائم، هل هذا هو جسر السلام يا اعداء السلام! كما واني اشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بأنه الوحيد بين الاحزاب الذي يقف دائماً الى جانب الحق، وانه خير سند للمظلوم..

وبالختام نقدم تعازينا لآل الشهداء والسلام.

«ابن ذلك المرء»

لوبراني «حل» قضية اللاجئين المحليين!

بقلم كريم صادق

نشرت دافار (٨-١٠-٦١) خبراً بعنوان «٢٠ الف لاجيء عربي اعيد اسكانهم في اسرائيل».

وقد حوى الخبر ارقاماً مأخوذة من تقرير نشره لوبراني مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية تزعم ان المشاريع لاسكان الـ ٢٠ الف لاجيء في اسرائيل قائمة على قدم وساق منذ ١٩٥٨!! ويقول كتاب الحكومة الرسمي انه «اقيم ويقام الان (انتبه يُقام!!) ٦٠٠ وحدة سكن. والحكومة تنوي اقامة ٢،٠٠٠ وحدة سكن اضافية في السنوات القادمة (!!). وقد تعهدت السلطات باقامة ٣٠٠ وحدة سكن اضافية هذه السنة..

ويقول التقرير ان المنحة المعطاة لكل عائلة زيدت من ٢،٥٠٠ ليرة لـ ٣،٥٠٠ ليرة..

والمواطن العادي الذي يقرأ هذه الارقام يذوب عطفاً على مساعي الحكومة الحميدة التي «حلّت قضية اللاجئين المحليين!!» ولكن ما هي الحقيقة..

عدد اللاجئين المحليين هم اكثر من ٣٠ الفاً وليس ٢٠ الفاً كما تدعي الحكومة..

حتى الـ ٢٠ الفاً لم يُعد اسكانهم كما توجت دافار خبرها وحتى ارقام لوبراني اياه لا تدعي ذلك.. فتقرير لوبراني يقول انه حتى الان اقيمت فقط ٦٠٠ وحدة سكن او هي في طور البناء.. (وهذا بعد ١٣ سنة من قيام الدولة).. ووحدات السكن هذه التي لم تكمل بعد لا تستوعب الا جزءاً ضئيلاً من اللاجئين.. ولكن الحقيقة المعروفة لدينا هي ان اغلبية الوحدات التي بنيت لم تستوعب «لاجئين».. فالسكن في وحدة كهذه يشترط فيه تنازل اللاجيء عن ارضه وحقوقه في قريته التي هُجّر عنها..

واغلبية اللاجئين يرفضون باصرار التنازل عن حقهم ويصرون على العودة الى اراضيهم..

وهكذا نرى مثلاً ان سكان قرية كفر برعم اللاجئين في الجش يرفضون دخول «وحدات السكن هذه» التي كثيراً ما تسمى وبحق «علب الكبريت» لصغرها.

وفي اماكن اخرى رأينا ان وحدات السكن هذه بعد ان بنيت قد سُلم عدد وافر منها لا للاجئين وانما لمحاسيب السلطة كما حدث في ام الفحم...

واما منحة الـ ٢،٥٠٠ ليرة «التي زيدت» (!) الى ٣،٥٠٠ ليرة فالسلطة تخصمها من «التعويضات» التي تدفع للاجيء مقابل ارضه وحقه في قريته وبعد ذلك يسميها لوبراني منحه(!).

ان ما يكتب للدعاية والنشر شيء والواقع هو شيء آخر..

واما عنوان دافار الذي اعلن حل قضية اللاجئين فقد نشر عشرات المرات سابقاً. قرأناه في مناسبات عديدة وفي غير مناسبات.. ولكن القضية بقيت قضية مؤلمة..

وتنكيات لاجئي معلول والمجيدل في الناصرة، ويافة الناصرة ولاجئي الدامون في طمرة وغيرهم وغيرهم كثيرون تكذب كل تلفيقات دافار ولوبراني معاً..

واما الحل العادل لهؤلاء اللاجئين فهو اعادتهم الى ارضهم الطيبة. وليكف عنهم لوبراني وزمله وسيكونون بالف خير!!

على هامش (بقية)

ان احكام هذا القانون تنظم العلاقة بين العامل وصاحب العمل في نطاق خاص، اما علاقة عمال الحكومه فهي تنظيميه لا تعاقديه. وعلى هذا يطبق عليهم فيما يختص بالتعويض عن اصابات العمل.. قانون المعاشات الصادر سنة ١٩٠٩»!!!

وهذا الوضع الذي لا يزال يتردى فيه العامل في الجمهورية العربية المتحدة هو الذي دفع صلاح دسوقي في مقاله المذكور سابقاً الى التساؤل.

«ولماذا يدفع ثمن الاشتراكية العامل والفلاح فقط وهما يدفعانه من قوتهما الضروريه وليس من كماليات فارغه».!!!

مجلس باقة يرفض الاحتجاج على جريمة مقتل الشبان العرب

حمدان المعروف بخدماته لسياسة الاضطهاد يقول: «هذه قضية قديمة»

باقة الغربية — لمراسل الاتحاد — رفض المجلس المحلي هنا في اجتماعه الاخير، الاحتجاج على جريمة قتل الشبان العرب الخمسة.

ولما استفسرت من رئيس المجلس عن اسباب هذا الموقف قال لي: «هذه القضية اصبحت قديمة ومضى وقتها»!

وكان وفد من اهل البلدة قد قدم للمجلس المحلي عريضة تحمل مطلب السكان بان ينضم المجلس الى حركة الاحتجاج على جريمة قتل الشبان والى المطالبة باقامة لجنة تحقيق.

وأثار موقف المجلس هذا موجة استنكار واحتجاج وبحق يرى السكان ان المجلس بقراره هذا «يثبت» من جديد، بانه يقف موقفاً معادياً لمصلحة الجماهير العربية.

ويرأس هذا المجلس النائب المباي السابق فارس حمدان المعروف بخدماته العديدة لسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري، والذي كانت له يد طولى في صلحة الطبيخ في كفرقاسم.

ان طريق الضغط الشعبي المنظم هي وحدها الكفيلة بارغام المجلس على التجاوب مع مطالب الجماهير العربية الحقة.

مولودة جديدة

يحول رئيس مجلس دون تسجيلها

كفر قرع — العامل عبد القادر محمود نعمان أبو عطا من سكان القرية هنا ولدت له طفلة فذهب الى المجلس المحلي لاخذ تقرير منه يمكنه من تسجيل الطفلة في مكتب تسجيل السكان، غير ان رئيس المجلس رفض تلبية طلب هذا المواطن الا اذا دفع ضريبة عن غرفة يسكنها منذ ستة اشهر وقدرها ٣٣ ليرة عن السنة المالية ٦١-٦٢.

وفسر المواطن اوضاعه الصعبة لرئيس المجلس مبيناً انه لا نقود لديه وانه لا تزال هناك مدة ٦ اشهر سيستطيع خلالها سداد الضريبة ولكن رئيس المجلس رفض واصر على موقفه وبقيت المولودة دون تسجيل وهو امر يخشى المواطن ان يعاقب عليه.

ان موقف رئيس المجلس هو موقف شاذ علاوة على انه غير قانوني. يجب على رئيس المجلس ان يلبي طلب هذا المواطن الحق كما اننا نقترح على هذا المواطن ابلاغ الامر الى مكتب تسجيل السكان.

في العالم العربي

حول تكوين الحكومة الجزائرية الجديدة تعزيز للكفاح مع الاستعداد للتفاوض

نشرت جريدة الطليعة التونسية اللسان الرسمي للحزب الشيوعي التونسي في عدد ٦١/٩/٥ التعليق التالي عن تأليف الحكومة الجزائرية الجديدة فنقتطف منه ما يلي :

ما ان اذيع خبر التغييرات التي ادخلها مجلس الثورة الجزائرية على تركيب الحكومة المؤقتة حتى اخذت وكالات الانباء والصحف والاذاعات تعلق على هذا الخبر بشتى التعاليق وتبحث عما وراء هذه التغييرات من معان ونوايا..

ان تعويض الرئيس فرحات عباس بالرئيس يوسف بنخده هو طبعاً امر جدير بان يجلب الانظار ويثير الاهتمام وكذلك تركيب الحكومة الجديدة وتوزيع المسؤوليات داخلها، لا سيما انه يتبين من القرارات التي اتخذها مجلس الثورة ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قد اصبحت حكومة منسجمة انسجاماً اكثر من ذي قبل وهي تتألف الان من اعضاء كلهم ذوو نزعة سياسية ومعنية واحدة، كما ان جبهة التحرير تنصهر الان فيما اصبحت تكتسي صبغة حزب سياسي واحد اكثر منه منظمة ائتلافية جامعة لنزعات سياسية مختلفة.

الا ان هذه الامور كلها تكون لا معنى لها وتظل غامضة، مالم ينظر اليها المرء من خلال القرارات العامة التي اتخذها المجلس الوطني.

لقد استخلص المجلس ما يجب استخلاصه من دروس من تطورات كفاح الشعب الجزائري المتواصل منذ سبع سنوات.. وبناء على تحليل الوضع كما هو الان صادق المجلس الوطني على «مقررات تنص على تعزيز نشاط جيش التحرير الوطني وتعبئة الجماهير الجزائرية ورفع مستواها النضالي وتدعيم اجهزة الاطارات السياسية والاجتماعية داخلها، وسعياً وراء تدعيم جميع وسائل الكفاح الثوري، نظر المجلس ايضاً في مشكلة الحلفاء الذين يمكن الاعتماد عليهم في الخارج، فسجل اهمية المساندة المادية والسياسية والدبلوماسية التي منحتها البلدان الاشتراكية واقطار افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية للثورة الجزائرية، وما من شأن سياسة عدم الانحياز التي اكدها المجلس الوطني الا ان تمتن اواصر التضامن بين الثورة الجزائرية واصدقائها الحقيقيين في ... المجلس الوطني

للثورة الجزائرية لم يسد الباب في وجه التفاوض كما تزعم بعض الصحف والاوساط الاستعمارية لتبرر تعنت ديغول وتهربه من التفاوض الحقيقي، وليست الحكومة الجديدة سوى حكومة حرب، كما يدعون بل ان المجلس الوطني الذي عينها، اكد مواقف الثورة الجزائرية من مسألة الحل التفاوضي على اساس حق الشعب الجزائري في الاستقلال وفي تقرير المصير.

ولم يكتف المجلس الوطني بالنظر في سير الكفاح الثوري ومقتضياته ووسائل تدعيمه، بل انه نظر ايضاً في الثورة ذاتها واكد من جديد محتواها والاهداف التي تضمنها بعد، وجاء في البلاغ الختامي لاشغال ندوة طرابلس ان المجلس الوطني قد ضبط المحتوى الدمقراطي والاجتماعي لكفاح الشعب الجزائري الذي تعبر جبهة التحرير عن مطامحه بوصفها قائد الامة وهذه المطامح ترمي الى تشييد امة عصرية والى بناء اقتصاد في خدمة الشعب والى تحقيق البعث الثقافي. وهكذا يتضح للشعب الجزائري امر الاهداف التي يكافح من اجلها ويتضح له مفهوم الاستقلال الذي يسعى الى تحقيقه، وهذا الوضوح سيزيده بلاشك اندفاعاً وحماساً وصموداً في وجه العدو الاستعماري المتعنت.

وما التغييرات التي اتى بها المجلس الوطني فيما يخص تركيب الحكومة الا نتيجة للقرارات العامة التي اتخذها بشأن الثورة وتقدمها ويبدو واضحاً ان الحكومة الجديدة هي حكومة مستعدة لجميع التطورات، مستعدة للحرب وللتفاوض اذا امكن التفاوض، ومهما يكن من امر فانه علينا، نحن معشر التونسيين ان نواصل وندعم التضامن مع اخواننا الجزائريين وان نعمل كل ما بوسعنا ليكون الشمال الافريقي قوة موحدة في وجه الاستعمار حتى تصفية جميع مظاهر السيطرة الاستعمارية ونيل التحرر الكامل الشامل لجميع اقطارنا.

مشروع قانون [بقيه]

لجنة الاقتصاد دراسة مشروع القانون ايهاء الذي اثار النقمه والضجة الكبرى بين المواطنين العرب.

ان هذا القانون الجديد هو خرق دستوري، وهو تآمر على الرأي العام.. وسيقابل هذا الاجراء بمقاومة الكتلة الشيوعية والراي العام.

بعد انهيار «نادي الـ٤» اشكول يفاوض لاقامة حكومة ضيقة

تل ابيب — دعا بن غوريون في اجتماع سكرتارية حزبه، الى اقامة حكومة مبائية بالاشتراك مع المبام واحدوت هعبودا و«المتدينين الوطنيين» وفقاً لنفس خطوط تأسيس الحكومة المنهارة وطبقا لتوزيع الكراسي الوزارية فيها. وقد قرر مركز المبام مواصلة التفاوض مع المباي لاقامة حكومة في مركزها ثلاثة احزاب العمال. وقد اعلن اشكول انه سيعمل على تأليف حكومة ضيقة.

وقد عقد «نادي الاربعه» اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي بحث فيه الوضع الذي نشأ على اثر بيان اشكول. وقد اصدر المجتمعون بيانا القوا فيه مسؤولية فشل قيام «ائتلاف واسع» على حزب مباي واعلنوا ان الاحزاب الاربعه الممثله في «النادي» ستتمسك في المستقبل ايضا بما تم التوصل اليه في المفاوضات التي جرت بينهم وبين المباي حول المسؤوليه الجماعيه في الحكومه، وترتيبات مراقبة جهاز الدفاع. كما قرروا «استمرار التعاون في المستقبل مع كتل أخرى في الكنيست في اقتراح قوانين لتوطيد الدمقراطيه».

فشل مناورات غير مبدئية !

ومما يجدر ذكره ان مناورات «نادي الاربعه»، بما في ذلك مبام واحدوت هعبودا، الذين اجروا المفاوضات لتأليف حكومة جديدة، على اساس توزيع المقاعد في الحكومه وليس على اساس برنامج سياسي - اذ طالبوا بحكومه يتساوى فيها عدد وزراء المباي مع وزراء بقية الاحزاب دون تقديم اي طلب ذي صبغة سياسيه ودون المطالبه باقامة حكومة بدون بن غوريون وسياسته - ان هذه المناورات قد باءت بالفشل الذريع، بل وساعدت اشكول وبن غوريون في مناورتهما الراميه الى حل «النادي» واخضاع الاحزاب المشتركة فيه كل على حده.

ان مناورات احزاب «النادي» الذين عارضوا في اكثرية للمباي في داخل الحكومه ولم يقدموا ايه شروط سياسيه - قد ساعدوا بذلك المباي في معارضته لهذا الطلب، واسكتوا مؤقتاً النضال الدمقراطي الذي كانت تقوم به الفئات المعارضة لبن غوريون في داخل المباي، هذا النضال الذي اتسع وتعاظم على اثر «القضيه المشينه».

وكان الحزب الشيوعي قد دعا المبام واحدوت هعبودا الى تقديم حد ادنى من الشروط السياسيه لاشتراكهم في كل حكومة وتتلخص هذه الاقتراحات في: المحافظه على الدمقراطيه، تامين سياسة سلام وحياد، تامين حقوق الشعب العامل. واكد الحزب الشيوعي ان رفض المبام والاحدوت هعبودا الدخول في حكومة برئاسة بن غوريون وعلى اساس سياسته سيؤدي الى نتيجتين هامتين:

١) سيحرم الحكم البن غوريوني وسياسته من «التغطيه» اليساريه، ونقلص الاساس الجماهيري الذي يعتمد عليه.

٢) ستقوم معارضة عمالية ووطنية - دمقراطية واسعة لسياسة بن غوريون.

اشكول يفاوض لاقامة حكومة ضيقة !

هذا وقد بدأ اشكول اجتماعاته مع ممثلي الاحزاب المختلفه على انفراد في محاولة لتأليف حكومة جديدة ضيقه. فاجتمع بممثلي حزب الاحرار وحزب احدوت هعبودا. كما جرت اتصالات مع ممثلي حزب «المتدينين الوطنيين» وحزب «اجودات اسرائيل»، وسيجتمع ايضاً مع ممثلي حزب مبام.

وقد قدم ممثلو حزب «الاحرار» طلباتهم لاشكول وتتلخص في الحصول على اربعة وزارات بينها وزارة «هامه» (وزارة الخارجيه او الامن او الماليه) كما طالبوا بتأميم «الكوبات حوليم» «وبالغاء» تدريجي للمراقبة على «العملة الاجنبيه». وقد وعدهم اشكول بعرض طلباتهم هذه على حزبه، الا انه لم يقترح عليهم اي اقتراحات عمليه.

اما ممثلو حزب احدوت هعبودا فقد طالبوا اشكول بوزارتين، وبمراقبة جهاز الدفاع.

حكومة مع .. الاحرار ام مع مبام واحدوت هعبودا ؟

هذا ويدور نقاش حاد في داخل جميع الاحزاب المشتركة في المفاوضات لتأليف الحكومه الجديدة. ففي داخل المباي هناك قسم ائتلاف مع المبام واحدوت هعبودا، «لتأمين سيرعمل منظم في الهستدروت» كما يدعون، بينما يعارض القسم الاخر في اقامة ائتلاف كهذا ويدعو الى اقامة الائتلاف مع الاحرار والمتدينين. ونقاش كهذا يدور داخل حزب الاحرار فالبعض يؤيدون الدخول في حكومة جديدة، والبعض يدعون الى الانتقال للمعارضة اما في حزب مبام فهناك معارضة شديدة بين اعضاء الحزب العاديين لاشتراك حزبهم في ائتلاف جديد برئاسة بن غوريون وهم يطالبون بان يتخذ المبام موقف المعارضه.

ومما لاشك فيه ان المباي اليوم في وضع أفضل مما كان عليه قبل أسبوع بالنسبة لتشكيل حكومة جديدة، فهو يستطيع القيام بمناورات في اتجاه «اليمين» وفي اتجاه «اليسار»، لاخضاع الاحزاب لشروطه.

ويرى المراقبون امكانية قيام «ائتلاف ضيق» من المباي وحزب «المتدينين الوطنيين» وبتأييد حزب «اجودات اسرائيل» مع ترك بعض المقاعد الوزارية خالية لانضمام احزاب أخرى في المستقبل.

ابن صوت نواب المباي العرب ؟

واذ ينهمك ممثلو مختلف الاحزاب في المفاوضات لتأليف حكومة جديدة وكل منهم يضع شروطه ومطاليبه يصمت نواب المباي العرب صمت أهل القبور. فلا مطاليب ولا شروط .. طبعاً فهم في جيب بن غوريون الصغيرة .. أحضروا للكنيست ليؤيدوا ويسكتوا.

بن غوريون والحيروت

(بقية)

على اللجنة البرلمانيه المختصه. وقال نائب «الاحرار» هراري، مقدماً اقتراح كتلته انه لا ضرورة لاجراء بحث عام في الكنيست خصوصاً وان وحدة كل الاحزاب ما عدا الحزب الشيوعي معروفة بتأييد الموقف الرسمي من هذه القضيه !!

وباكثرية الاصوات وبمعارضة الكتلة الشيوعيه تقرر ادراج اقتراح الحيروت في جدول الاعمال بعد عودة وزيرة الخارجيه من الدورة الحاليه للامم المتحدة وهذا على الرغم من ان عنوان كلا الاقتراحين كان مشابهاً وهو «موقف الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة من قضية اللاجئين».

خطاب بن غوريون عودة الى الخط المتعنت

وعلق مراسل هآرتس السياسي على بيان بن غوريون الاخير فقال،

«لقد فاجأ هذا البيان المراقبين السياسيين بشدة موقفه اذ ان الرأي المنتشر هو ان خطب زعماء المباي قبل شهرين كانت لحاجات الانتخابات فقط».

وقال المراسل «ان خطاب بن غوريون هو بمثابة تخل عن الخط المرن وعوده الى الخط المتعنت».

دافار: «الجميع يؤيدون رئيس الحكومة»

وقالت دافار في افتتاحيتها البارحه ان «بحث الكنيست القضية اللاجئين، وبالتحديد لموقف اسرائيل من قضية اللاجئين، سيظهر للعالم اجمع ان موقف الحكومه في هذه القضيه هو موقف جميع ممثلي الشعب. وقد اظهر البحث الاولي الذي جرى البارحه صحة هذا التقدير. وعزله الحزب الشيوعي بينت جيداً وحدة الكنيست في رفض موقف الحزب الشيوعي المعروف.

وقالت دافار، «اننا لا نتجاهل وجود فروق بمواقف الاحزاب المختلفه حول الخطوات الدبلوماسيه التي يجب اتخاذها في هذه المرحلة. هناك من يعتقد ان الحكومة يجب ان تكون «مرونة اكثر» وهناك من يعتقد انها تظهر «مرونة كافية». ولكن هذه فروق تكتيكية وليست هي الجوهر. الجوهر هو هل توافق اسرائيل لمبدأ «حرية الاختيار».

وفي هذه النقطة الجوهريه لا توجد اية فروق في وجهات النظر.

وتقول دافار، «يجب رؤية بيان رئيس الحكومة كتصريح لا غموض فيه ان اسرائيل لن توافق على تحقيق هذا الاقتراح [اي ممارسة حرية الاختيار للاجئين في العودة او قبول تعويضات] الامر الذي يهدد أمنها ووجودها.

وقد جاء البيان ليدحض، تجاه الداخل، اشاعات بان اسرائيل تقبل بهذا الاقتراح وليوضح تجاه الخارج بانها على استعداد لقبول هذا الاقتراح هو اوهام.

حكومة سوريا (بقية)

خالد بكداش يطلب العودة

وجاء في الانباء ان الرفيق خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري قد ارسل برقية الى الدكتور مأمون الكزبري يطلب فيها السماح له ولبقية زعماء الحزب الشيوعي السوري الموجودين في الخارج بالعودة الى سوريا.

وكان الرفيق خالد بكداش وثمانية من زعماء الحزب الشيوعي السوري قد غادروا سوريا تجاه حملة الكبت التي كان قد باشر بها الحكم الجديد بعد وحدة مصر وسوريا ...

حق الشيوعيين بترشيح انفسهم ؟

ونقلت وكالات الانباء ان مصدراً رسمياً في دمشق اعلن انه سيسمح للشيوعيين بترشيح أنفسهم لانتخابات البرلمان السوري الجديد، ولكن ليس على اساس حزبي بل على اساس شخصي، واعلن نفس المصدر انه سيسمح بعودة الحياة الحزبية الى البلاد بعد انتخاب البرلمان الجديد.

استر فلنسكا (بقية)

يوطد المركز السياسي لاسرائيل في الشرق الاوسط ويقربها من السلام، فالسلام وحده يضمن أمن بلادنا.

ان عدم حل هذه القضيه مع وجود معسكرات اللاجئين الذين يتألمون ويقاسون الامرين هو في حد ذاته مصدر عداء لاسرائيل بينما الاعتراف بالحقوق والاتفاق الذي يشمل تنفيذ حق العودة لمن يرغب في العودة سيؤدي الى الغاء هذه العداوة واجتثاث جذورها.

وفي ختام كلمتها قالت النائبة الشيوعيه، كاذبه هي المزاعم القائله بان الاعتراف بحق اللاجئين العرب سيكون ضد القادمين الجدد وضد التطوير ولكن الحقيقه تفند ذلك فالسلام الذي سيقوم على اساس احترام الحقوق العادله للاجئين سيساعد على تطوير البلاد ولتسوية قضية توزيع مياه الانهار المشتركة ولوضع مشاريع ري وتطوير واسعه ولاستغلال الاراضي وتوسيع الزراعه ولتطوير الاقتصاد العام. ان اتفاقية سلام ستمكن من تحويل مبالغ هائله من الميزانية العسكريه الى تمويل مشاريع التطوير والاستيعاب واحراز مساعدة ماليه هائله لتوسيع تطوير البلاد.

ان الارتفاع العاصف لشعوب آسيا وأفريقيا على المسرح التاريخي كشعوب مستقله متحررة يثبت ان فكرة حقوق الشعوب هي التي تنتصر على فكرة القوة والاضطهاد. وتجاهل حكام بلادنا لهذا التطور التاريخي الكبير انما يضر بالسلام وبشعبنا.

وخبرة السنوات الثلاث عشرة الماضيه تثبت ان نهج الاوساط الاسرائيليه الحاكمه القائم على تجاهل حقوق الطرف الاخر، وعلى مراكز القوة ليس في استطاعته ان يحل النزاع الاسرائيلي العربي بل هو يضر باسرائيل.

لطلب اقامة لجنة تحقيق شعبية

وفد من ابناء عائلات الضحايا يجتمع مع ممثلي الكتل في الكنيست

القدس — لمراسلنا الخاص —

وفد من ابناء عائلات الفتيان العرب الذين قتلوا في جنوب البلاد، اجتمع يوم الثلاثاء الماضي مع ممثلي الكتل في الكنيست وطلبوا منهم العمل من اجل اقامة لجنة تحقيق شعبية للتحقيق في ظروف قتل الفتيان.

وقد تألف الوفد من رؤوف شاما وانطون مارون من حيفا، اللذين قدما الى اعضاء الكنيست اللذين اجتمعا معهم نداء الى الرأي العام اليهودي في اسرائيل صادر عن عائلات الضحايا.

وقد اجتمع الوفد مع عضو الكنيست تسيمرمن (الاحرار) وب. شاحور (المتدينين الوطنيين) واحمد كامل والياس نخلة (عرب المباي) - ومع ممثلي الكتلة الشيوعية اعضاء الكنيست توفيق طوبي واستر فلنسكا واميل حبيبي.

وقد عبر ممثلو الحزب الشيوعي عن تأييدهم لطلب عائلات الضحايا العادل باقامة لجنة تحقيق شعبية، الذي هو ايضاً طالب الاوساط الدمقراطية. واعلموا الوفد ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت اقتراحاً الى الكنيست للبحث في اقامة لجنة تحقيق تحقق في ظروف قتل الشباب العرب الخمسة وفي وضع الشبيبة العربية وفي سياسة التمييز القائمة تجاهه.

كلمة الاتحاد (بقية)

سنة الماضية لم تجد الاوساط الاسرائيلية نفسها في عزلة كما تجد نفسها اليوم في منظمة الامم المتحدة، بينما قضية اللاجئين العادلة تكسب التأييد المتزايد من سنة الى اخرى.

لقد طبلت وزمرت الاوساط البنغوريونية بانها تكسب عطف دول افريقيا الجديدة، فاذا الامور تنقلب رأساً على عقب، فغانا وغينيا وغيرهما من الدول المتحررة الجديدة في اسيا وافريقيا تقف الى جانب الشعب العربي الفلسطيني، الى جانب حق لاجئيه في العودة الى ديارهم وتطبير كل اماني واحلام الزمرة البنغوريونيه التي بنيت على «نشاط السوليل بونيه» و«خبراء المياه» و«الشراكة في شركات البواخر» ... احلام بنيت في الواقع على استمرار نفوذ الاستعمار في تلك الدول. الاوساط البنغوريونيه تضطر اليوم امام ضغط الشعوب، امام التأييد العالمي الواسع الذي تحظى به قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة، الى المناورة، الى التظاهر على الاقل بعدم الوقوف الى جانب ساسة اسرائيل المتعنتين والى مسايرة الدول العربية ركضاً وراء تقوية مراكزهم وكسب مراكز جديدة. ولكن هذا في حد ذاته يظهر حراجة موقف الاوساط البنغوريونيه، فحتى اصدقاؤهم لا يتمكنون من الدفاع عن سياستهم.

وهكذا اذ تتمتع قضية اللاجئين العادله بتأييد الدول العربيه، والدول الاشتراكيه والدول الاسيويه الافريقيه وجميع الدول المتحررة، تقف حكومة اسرائيل بسياستها العمياء المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني معزولة وتتجه اليها اصابع الاتهام. وكلما انهار مركز جديد للاستعمار، تزعزعت اكثر مراكز بن غوريون وكلما انهار سند آخر لسياسته العرجاء التي لا يمكنها ان تستمر الى ما لا نهايه ...

وتتضاءل امكانية الزمرة البنغوريونيه لفرض الحلول عن طريق القوة وعن طريق السلاح مهما اعدوا لها من نفاثات ومدافع وصواريخ ومهما تأرجحوا بأذيال المستعمرين فرنسيين كانوا ام المانا ام غيرهم. فالقوة التي فشلت في سيناء مصيرها فشل افدح في المستقبل، فالشعوب لم تعد عزلاً وبامكانها اليوم في مرحلة قيام النظام الاشتراكي العالمي ان ترد على القوة بمثلها. ان القوة التي يعتمد عليها بن غوريون والتي تجلب المآسي والمصاعب الاقتصاديه والسياسيه على هذا البلد لن توحد الاستعمار وانتصار الشعوب.

واذ يهيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بجماهير الشعب اليهودي ان يسارعوا في رؤية عقم السياسة البنغوريونية، في رؤية الالام والمآسي والمصاعب التي تفرضها هذه السياسة والتي تبيتها فذلك للوصول باسرع وقت ممكن، دون تكبد المشاق والمآسي التي تهدد بها السياسة البنغوريونيه، الى شاطىء السلام الى مستقبل التعاون الزاهر بين اسرائيل والبلاد العربيه ذلك السلام الذي يمكن ان يقوم ليس على حد السيف وانما عن طريق الاعتراف بحق اللاجئين بالعودة الى ديارهم، عن طريق الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني عن طريق الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين فهذا هو الطريق الذي يضمن لاسرائيل ان تعيش مع الدول العربية في عائلة يسودها السلام والتعاون..

وفاة الرفيق موشه كوش

وافت المنية، بشكل مفاجىء مساء يوم الثلاثاء الماضي الرفيق موشه كوش من القدس الذي كان يعاني في السنوات الاخيرة من مرض في القلب.

واثارت وفاته الفجائية الحزن العميق لدى افراد عائلته ورفاقه واصدقائه الكثيرين. وقد شيع جثمانه بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في احتفال اشترك فيه عدد كبير من افراد عائلته ورفاقه واصدقائه - وحملت في موكب الجنازة اكاليل زهور قدمتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واللجنة المراقبة المركزية للحزب، ولجنة منطقة القدس للحزب ومثلت اللجنة المركزية الرفيقة استر فلنسكا عضوة المكتب السياسي للحزب.

وقد ولد الرفيق موشه كوش عام ١٩١٩ - وكان عضواً في صفوف الحزب الشيوعي خلال العشرين سنة الاخيرة - وخلال سنوات طويلة كان يشغل الرفيق كوش مراكز حزبية هامة، وعند وفاته كان سكرتير لجنة المراقبة في منطقة القدس.